

## 1\_ تعريف التأخر الدراسي

يشير التأخر الدراسي إلى انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى المتوسط لمادة دراسية أو أكثر، نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة، منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه، ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية، والاجتماعية والدراسية والسياسية ويتكرر رسوب المتأخرين لمرة أو أكثر رغم ما لديهم من قدرات تؤهلهم للوصول إلى مستوى تحصيلي دراسي يناسب عمرهم الزمني. (يوسف دياب عواد، 2006ص35).

ففي هذا التعريف يتبين أن التأخر الدراسي هو انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ رغم ما لديها (التلميذ) من قدرات تمكنه من تحقيق تحصيل دراسي اكبر وذلك يعود لأسباب تتعلق بالأسرة، المجتمع، المدرسة والسياسة.

فالتأخر الدراسي يتضمن ضعف التحصيل وانخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي، وقد يكون تأخرا دراسيا عاما في كل المواد أو خاصا في إحدى المواد، ويرتبط بأعراض معرفية مثل: نقص الذكاء أو الضعف العقلي. (محمد جاسم لعبيدي .2009).

وهذا يبين إن التأخر الدراسي يكون على شكلين، عام يشمل جميع المواد أو خاص بمادة دراسية فقط ومن أعراضه نقص الذكاء لدى التلميذ أو تميزه بالضعف العقلي

ويعرف طلعت عبد الرحيم (1980).التأخر الدراسي على أنه تكوين فرضي لا يمكن ملاحظة مباشرة وإنما يمكن إن يستدل عليه عن طريق آثاره ونتائجه المترتبة عليه، وهو تكوين فرض لأنه يساعد على تفسير الوقائع الملاحظة أو السلوك الظاهر (طلعت عبد الرحيم 1980ص97). فهو يقصد بهذا أن التأخر الدراسي هو متغير فرضي كامن لا يمكن ملاحظة في اللى وإنما النتائج المترتبة عنه هي التي تدل عليه.

وفي هذا المعنى أيضا نجد تعريف منهوري رشاد صالح (1995) الذي يقول التأخر الدراسي هو تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة وإنما يمكن إن يستدل عليه عن طريق أثره ونتائجه المترتبة عليه (منهوري رشاد صالح 1995).

ويمكن تعريف التأخر في الدراسي على أنه نقص قدرة التلميذ على تعلم المواد الدراسية في المدرسة وذلك لأسباب متعددة، بعضها يرجع إلى المنزل وعوامل التنشئة الاجتماعية، وبعضها يرجع إلى أسباب قد تتعلق به أو بأسرته أو بالمدرسة التي يدرس فيها.

والتأخر الدراسي هو حالة تخلف أو تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، حيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من نحرافين معياريين سالبين (bégonias، 1995).

فهنا يتبين أن التأخر الدراسي هو انخفاض نسبة التحصيل بأكثر من انحرافين معياريين سالبين عن المستوى العادي، وهو يرجع لأسباب تتعلق بظروف التلميذ نفسه سواء كانت عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية.

بينما نجد ميخائيل عوض (1983) يقدم تعريف للمتأخرين دراسيا على أنهم هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم ونظرائهم العاديين الذين هم في مستوى أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية، أو هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم (عبد الباسط متولي خضر 2005، ص81).

بينما نجد ميخائيل " في تعريفه للمتأخرين دراسيا بين أن تحصيلهم الدراسي اقل من تحصيل زملائهم الذين هم في نفس سنهم وفي نفس فرقهم الدراسية، ويكون مستوى تحصيلهم اقل من مستوى ذكائهم.

فمن التعارف السابقة نستنتج أن التأخر الدراسي يشير إلى انخفاض مستوى تحصيل التلميذ عن مستوى تحصيل من هم في نفس سنه لأسباب متعلقة به في حد ذاته أو لأسباب اجتماعية أو انفعالية، وبأن التأخر الدراسي مفهوم فرضي لا يلاحظ مباشرة وإنما يستدل عليه من خلال النتائج المترتبة عنه .

## 2- أشكال التأخر الدراسي:

يتخذ التأخر الدراسي أشكال عديدة أهمها ما يلي :

### 1-2 تخلف دراسي مستمر أو دائم :

وهو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة

**2-2 تأخر دراسي مؤقت أو عرضي :**

وهو التأخر الذي لا يدوم طويلا ،فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان ما لأسباب معينة ولكن بزوالها يتحسن وضع التلميذ.

**2-3 تأخر دراسي عام :**

وهو تأخر يكون في جميع المواد الدراسية أو معظمها ،وفي مثل هذه الحالات غالبا ما يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط أو في حدود البليد.

**2-4 تأخر دراسي خاص :**

وهو تأخر التلميذ في بعض المواد الدراسية مثل الحساب أو الكيمياء أو الفيزياء ، وفي هذه الحالة يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط العادي أو في حدود العادي .

**2-5 تأخر دراسي حقيقي :**

وهو التأخر الذي يقرره الفحص الدقيق والمتابعة العلمية ويجعل الحكم على التلميذ صادقا وموضوعيا

**2-6 التأخر الدراسي الظاهري:**

هذا الشكل من التأخر تكون فيه قدرات التلميذ عالية أما مستوى تحصيل التلميذ أو أدائه فيكون اقل من هذه القدرات وبإمكان التلميذ أن يجتهد ويصبح من المتفوقين .

**2-7 تأخر دراسي وظيفي :**

حيث تكون قدرات التلميذ العقلية والجسمية حسنة ولا يعاني من اضطراب عضوي أو عصبي أو عقلي إنما الخلل يكون في الناحية الوظيفية حيث لا تعمل الوظائف بشكل منسجم .

**2\_8 تأخر دراسي غير وظيفي :**

ويرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ ، كما هو في حالة المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين (هادي مشعان ربيع ، 2005 ، ص 196\_197).

**3- الفرق بين التأخر الدراسي والتخلف العقلي :**

يختلف التأخر الدراسي عن التخلف العقلي في عدة جوانب مهمة يمكن ذكرها وتحديدها وفق ما يلي:

\_ إن التخلف العقلي هو أحد أسباب التأخر الدراسي في بعض الأحيان ولكن التأخر الدراسي ليس سببا في حدوث التخلف العقلي ، بمعنى أن كل متخلف عقليا هو متأخر دراسيا ولكن ليس كل متأخر دراسيا متخلف عقليا.

\_ قد يبدو على المتخلف عقليا بعض مظاهر العجز الفسيولوجي إلا إن المتأخر دراسيا لا يعاني من مثل هذا العجز ، ولكن عجزه يظهر بجلاء في عمليات التفكير العقلي الدقيقة بينما يظهر العجز بصورة كبيرة لدى المتخلفين تخلفا عقليا بسيطا .

-إن التأخر الدراسي هو تأخر في التحصيل عن مستوى الأقران ، وهذا يعتبر مشكلة مؤقتة لها أصولها وأسبابها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ...

إما التخلف العقلي ، فهو حالة تحدث إذا ما أصاب الجهاز العصبي المركزي تلفا أو عيبا في سنوات العمر المبكر .

-إن المتأخر دراسيا متأخر في واجباته المدرسية فقط ، وليس في التطور والنمو الطبيعيين ، وعلى هذا فالمتخلف عقليا قد تتطلب تربية تعليمية في صفوف خاصة ، في حين إن المتأخر دراسيا يمكن إعداد هو توجيهه في المدارس الاعتيادية كغيره من التلاميذ الأسوياء . (يوسف كواد دياب ، 2006 ، ص 33 ، 32) .

-يمكن التفريق بين التأخر الدراسي والتخلف العقلي من خلال العمر العقلي ، فالمتأخرين دراسيا نجد أن عمرهم العقلي الأعلى هو 13.5 سنة بينما نجده في ضعاف العقول 8 سنوات (منهوري رشاد صالح ، 1995 ، ص 110).

فالملاحظ انه بالرغم من الفروق التي تم ذكرها بين التأخر الدراسي والتخلف العقلي إلا أن مشكلة التأخر الدراسي تتصل بالتخلف العقلي وترتبط به .

#### 4-أبعاد مشكلة التأخر الدراسي :

##### 4-1 الأبعاد التربوية :

يعتبر الرسوب أو الاستبقاء في السنة الدراسية الواحدة لأكثر من عام أهم الخصائص التربوية للمتأخرين دراسيا ،خاصة في المرحلة المتوسطة أو الثانوية .

يعتبر الفشل الدراسي أو التأخر التحصيلي وما سيتبعه من تخلف لأكثر من عام في السنة الواحدة نتيجة ضرورية أو طبيعية ،حيث يفرض على هؤلاء التلاميذ الذين تقل نسبه ذكائهم عن المتوسط أن يواجهوا مناهج وضعت في الأساس لمن هم متوسطون أو فوق المتوسط من حيث المستوى العقلي .

خلق مشكلات داخل القسم أو خارجه ،حيث كثيرا ما تدفع المشاعر الانفعالية المترتبة عن تأخر التلميذ إلى محاولة جذب الانتباه بأساليب تضايق المدرس أو تعرقل سير الدرس .

##### 4-2 الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية :

تجمع الدراسات والأبحاث على أن العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ذات علاقة بالتأخر الدراسي ومن هذه العوامل نجد :

- زيادة التفكك الأسري .
- زيادة حجم الانحراف .
- زيادة مستوى الفقر والجهل في المجتمع .
- زيادة عدد الجانحين من الشباب .
- زيادة حجم الأعباء على الأسرة
- ارتفاع معدلات الجريمة.

وبالإضافة إلى هذه الأبعاد نجد كذلك الأبعاد السلوكية والتي نذكر منها:

الانسحاب، العدوانية، الكذب، السرقة، الانحراف وجماعات مضادة للمجتمع. (عبد الباسط متولي خضر، 2005، ص90).

## 5 -أسباب وعوامل التأخر الدراسي :

### 1-5 عوامل تتعلق بالطفل ذاته :

ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى ما يلي :

#### 1-1-5: عوامل تتعلق بالحالة الصحية العامة :

كإصابة الطفل بعض الأمراض والضعف العام نتيجة لسوء التغذية أو مصابا بضعف في حاسة السمع والبصر أو بأمراض تعوقه عن متابعة الدراسة بانتظام وتركيز الانتباه في الدروس .

#### 2-1-5 عوامل تتعلق بالحالة النفسية :

إن ضعف الاتزان العاطفي للطفل نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي مر بها في جو منزلي غير ملائم يسوده التفكك وعدم تلبية حاجاته الضرورية كالحب والعطف والشعور بالأمن ،كل ذلك يؤثر في مستوى تحصيل التلميذ أو التخلخل العاطفي في الطفل قد يغطي على ذكائه ويظهره بأقل مما هو عليه فعلا ، والتلميذ الذي يشعر بالقلق وانعدام التوافق النفسي عادة ما يكون غير قادر على التركيز والتفكير .

#### 3-1-5 عوامل تتعلق بالحالة العقلية :

من العوامل المتعلقة والتي تؤثر تقدم الطفل الدراسي قدراته العقلية ،فمن المعروف إن هناك ارتباطا وثيقا بين التقدم في التحصيل الدراسي وبين درجة الذكاء الطفل في الذكاء وان نسبة كبيرة من حالات التأخر الدراسي العام يمكن أن ترجع إلى ضعف الذكاء العام للطفل .(محمد جاسم العبيدي ، 2009، ص 497).

**2-5 عوامل تتعلق بالأسرة :**

تلعب العوامل الأسرية دورا كبيرا في حدوث حالة التأخر الدراسي فعدم توفر الجو الأسري الملائم لنمو القابليات والقدرات يؤدي إلى إرباك التلميذ ويقلل من قدرته على المتابعة العلمية المطلوبة لأن التلميذ يتأثر كثيرا بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية ،وهذا يؤثر في دافعية التلميذ للتعليم وفي رغبته للتحصيل لذلك نلاحظ أن معظم التلاميذ المتخلفين دراسيا هم ينتمون إلى أسرة فقيرة وجاهلة ومهملة لأن ذلك ينعكس على طبيعة الإيواء داخل الأسرة متمثلة بعدم وجود وسائل تسلية أو لعب أطفال ،أو تلفزيون ،أو منشورات ، أو أجهزة الحاسوب .... الخ كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة لها تأثيرها هي الأخرى على التلميذ ،فوجود حالة النزاع المستمر بين الأبوين أو الطلاق والفرق أو سوء المعاملة من قبل الأسرة كلها من العوامل التي تؤدي إلى إهمال تنشئة الطفل وعدم إشباع حاجاته الضرورية وبالتالي إلى حدوث تأخر دراسي .

**3-5 عوامل تتعلق بالمدرسة :**

العوامل الدراسية التي تتسبب في حدوث التأخر الدراسي لدى التلاميذ كثيرة من أهمها ما يلي

- زيادة عدد أفراد القسم الواحدة عن الحد المعقول .
- عدم كفاءة المعلم وضعف أداءه.
- شخصية المعلم غير الجذابة بالنسبة للتلاميذ .
- ضعف طرائق التدريس .
- صعوبة المناهج الدراسية وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ .
- طبيعة الامتحانات،وسوء التقييم فيها،مما يجعل التلاميذ بأنهم لم ينالوا استحقاقاتهم.
- عدم توفر الوسائل التربوية التعليمية.
- ضعف الأنشطة المدرسية والترفيهية.
- ضعف الرعاية الصحية والاجتماعية.(هادي مشعان ربيع،2005،ص197).

**4-5 عوامل تتعلق بالحالة الاقتصادية والاجتماعية :**

إن هذه العوامل لها تأثيرها على صحة الطالب ومظهره وتحصيله الدراسي ، ولاشك أن الفقر عامل هام من عوامل التأخر الدراسي لأنه يجبر التلميذ على العمل في الوقت الذي هو بحاجة ماسة للدراسة ، وهذا الوضع بطبيعة الحال يشجع التلميذ على التغيب عن المدرسة فيتخلف بذلك عن الكثير من الدروس ، كما أن بعض المجموعات السكانية لاتجد فائدة في تعليم أبنائها لأنها لا تجد علاقة بين المدرسة والنجاح في الحياة (يوسف ذياب عواد، 2006، ص38).

**6- سمات المتأخرين دراسيا وخصائصهم :**

يمكن حصر السمات التي تميز المتأخرين دراسيا فيما يلي:

**6-1 السمات و الخصائص العقلية :**

يوجد هناك اختلاف بين الأطفال العاديين والمتأخرين دراسيا من حيث الخصائص العقلية وذلك لا يعني تشابه المتأخرين دراسيا من حيث الخصائص العقلية، حيث انه يوجد بينهم مستويات قد تصل إلى سبع سنوات من العمر العقلي ومن السمات العقلية التي يتميز بها المتأخرين دراسيا هي :

- قصر الذاكرة .
- ضعف الانتباه .
- ضعف القدرة على المشكلات التي تحتاج إلى المكونات أو المعاني العقلية العامة .
- بطئ زمن الراجع .
- ضعف القدرة على التركيز وانخفاض مستواه .
- فشل الانتقال من فكرة إلى فكرة .
- انخفاض مستوى التعرف على الأسباب ومستوى التحليل والتمييز .
- البعد عن المنطق وضعف القدرة على التفكير المنطقي .



**2-6 السمات والخصائص الجسمية :**

هناك العديد من العيوب الجسمية التي تميز المتأخرين دراسيا منها :

عيوب البصر والتنفس والسمع ، الزوائد الأنفية ، وعيوب اللسان وتضخم الغدد واللوذين .

**3-6 السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية :**

من السمات التي تتعلق بهذا الجانب ما يلي:

- الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء والعزلة .
- اتصاف المتأخرين دراسيا بضعف الصحة العامة .
- لديهم الاستعداد نحو الانحراف .
- عدم الرغبة لديهم في تكوين الصداقات أو الاحتفاظ بها .
- اتصافهم بالاعتراض على الآخرين .

وهؤلاء الأطفال تتقصم التغذية والسكن ولا يتمتعون بإشباع الحاجات الأساسية .

**4-6 السمات والخصائص الانفعالية:**

هناك مجموعة من السمات الانفعالية التي تميز المتأخرين دراسيا عن غيرهم وهي :

- فقدان الثقة بالنفس .
- عدم الاستقرار الانفعالي والخلج .
- محدودية القدرات في توجيه الذات .
- شدة الحساسية .
- الكبت .
- يمتاز سلوكهم بالأنانية والاعتماد على الغير .
- ضعف قدرتهم على الابتكار أو القيادة قياسا بالأفراد العاديين (منهوري رشاد صالح،1995،ص118،117،116).

## 7- طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا :

توجد عدة طرق نستطيع من خلالها التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا من أهمها ما يلي

### 7-1 دراسة وضع التلميذ من حيث العمر والصف الدراسي :

وذلك من خلال معرفة عمره والصف الذي هو فيه، فمثلا في المرحلة الأساسية صف الأولى متوسط يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ إحدى عشر سنة زمنية قد تقل أو تزيد قليلا بالأشهر وإذا ظهر في هذا الصف تلميذ عمره ثلاثة عشر سنة يعني ذلك أننا نحتاج إلى معرفة أسباب تأخره في الدراسة .

### 7-2 السجلات المدرسية المتراكمة :

حيث أن السجلات المتراكمة التي تحتفظ بها المدارس عن تحصيل التلميذ تبين لنا الدرجات الخام التي يعطيها المعلم لتلاميذ في الامتحانات الفصلية أو في نهاية العام الدراسي وتكشف ضعف التلميذ المتأخر دراسيا سواء بصورة مستمرة أو في بعض المواد الدراسية فقط .

### 7-3 آراء المدرسين داخل المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ :

حيث يمكن الأخذ بعين الاعتبار ملاحظاتهم من أجل إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية والسلوكية والفكرية والصحية والاجتماعية وبالتالي معرفة من هو متأخر دراسيا 7-4 دراسة 7-7-7-4 الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ :

وذلك عن طريق إجراء الفحوص والتحاليل الطبية وخاصة ما يتعلق منها بالحواس، أي درجة السمع والبصر والطول بالنسبة إلى العمر وسلامة الدماغ والغدد وفقر الدم وسوء التغذية وهذه الأمور تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأسباب العضوية وتدعيم قرارنا النهائي عن وضع التلميذ .

**7-5 دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للتلميذ :**

عن طريق مجالس الآباء ومقابلة الأيوين وذلك بمساعدة الأخصائي الاجتماعي بهدف معرفة الجو الأسري الذي قد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي وكذلك معرفة عدد أفراد الأسرة وثقافة الوالدين ومقدار الدخل ...

**7-6 استخدام اختبارات تحصيله موضوعية ومقتنة :**

وهذا النوع من الاختبار يمكن أن يعطي لنا صورة صادقة عن قدرة التلميذ التحصيلية .

**7-7 استخدام اختبارات ذكاء مقتنة مناسبة لعمر التلميذ :**

والتي يمكن من خلال إجرائها التوصل إلى معرفة ما إذا كانت توجد حالة تأخر دراسي من عدمه ،على أن يكون الاختبار مناسب لعمر التلميذ عند إجرائه ويوجد نوعين من هذه الاختبارات فردية ومن أهمها اختبار ستانفورد بينه ، وكسلر ، اختبار المتاهة لبوتيروس اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح ، اختبار الذكاء غير اللفظي للدكتور عطية محمود .(هادي مشعان ربيع ،2005،ص201،200).

**8- مناهج المتأخرين دراسيا :**

يعتبر المنهج ضرورة لوجوده لكل من المدرسين والموجهين ومختلف الاخصائين والإدارة المدرسية ،فكلما تم التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا في وقت مبكر وأمكن تحديد نوع تأخره كلما سهل إعداد البرنامج الدراسي الملائم له ، وقد ناقش كل من بلوم « bloom » موراي Murray" هذه المشكلة وقدم طرقا متعددة للتلاميذ المتأخرين دراسيا و التي تنحصر فيها ما يلي :

**8-1 الطريقة المبسطة :**

تؤكد هذه الطريقة على أهمية تدريس المنهج العادي لجميع التلاميذ مع مراعاة تبسيط المعلومات واختيارها وزيادة توضيحها ،فلا تستدعي هذه الطريقة حذف أو تغيير محتوى المنهج أو خروجا على المتابع الذي يعتبر أصلا من أصوله .

ولكنها تقوم بعملية تبسيط محتواه وعرضه بطريقة ملائمة للتلاميذ المتأخرين ويكاد يكون التغيير هنا في طريقة تدريس المنهج لا في محتواه ، كفكرة الزمن مثلا في درس الحساب يمكن استعراض الوحدات الزمنية المختلفة باشتراك جميع التلاميذ ، ثم الوقوف بالمتأخرين عند الدقائق في الساعة الزمنية الواحدة مثلا كأصغر نموذج للواجبات الزمنية التي يطلب منهم حسابها بينما يواصل بقية التلاميذ تتبع هذه الواجبات الزمنية إلى اصغر أجزائها كعدد الثواني في اليوم ونحوه في الوحدات الزمنية المختلفة . (حمزة ألبالي ، 2005، ص182).

### 8-2 طريقة التعديل :

تؤكد هذه الطريقة على ضرورة التغيير والتحويل في المنهج العادي حتى يتلاءم مع التلاميذ المتأخرين ، وهذا التعديل يشمل المحتوى من حيث الكم وطريقة التدريس والكتاب المدرسي والرسائل ، وقد تقتضي هذه الطريقة حذف بعض موضوعات المنهج العادي وتقسيم البعض الآخر إلى خطوات أو مستويات متعددة ، فإذا انتهى التلميذ المتأخر من دراسة مستوى معين انتقل إلى المستوى الذي يليه وهكذا وقد تقتضي هذه الطريقة تقسيم المنهج المعدل ووضعه في صورة خطوات قصيرة موزعة على مدة أطول من تلك التي يحتاجها التلاميذ العاديون وذلك لتعويض البطء الذي يتسم به المتأخرين ويحتاج إلى التعاون من جانب أولياء الأمور وذلك لما يقتضيه هذا المنهج من بقاء التلميذ المتأخر بالمدرسة زمنا أطول من ذلك الذي يحتاج إليه التلميذ العادي ، فقد تقتضي حاجات التلاميذ المتأخرين ومستوياتهم توزيع منهج المرحلة الابتدائية المعدل على ثماني سنوات بدلا من ست سنوات .

### 8-3 طريقة الضروريات :

تهتم هذه الطريقة بالأساسيات الثقافية وبمهارات الاتصال التي لا بد إن يسلم بها كل مواطن مهما كان مستواه العقلي حتى يستطيع أن يعيش في مجتمع متحضر فهناك مثلا بعض العقائد والمبادئ الدينية أو الخلقية وبعض التقاليد والقيم الاجتماعية والحقائق التاريخية والجغرافية الخاصة بكل مجتمع والتي يجب إن يسلم بها كل طفل ، كما أن هناك ثلاث مهارات اتصال ضرورية وهي القراءة والكتابة والحساب و هذه المهارات الأساسية يجب أن يحصل عليها الطفل كحد أدنى لضمان تكيفه في المجتمع ، وتختلف المهارات اللازمة باختلاف البيئة وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل .

فما يحتاج إليه طفل يعيش في بيئة غنية أو متحضرة من مهارات قد لا يحتاج إليه طفل يعيش في بيئة فقيرة أو ريفية وعلى هذا لأساس ينبغي أن يتم اختيار أجزاء المنهج للتلاميذ العاديين يتطلب منهم أن يدرسوا جميع أجزائه وتفصيله ويكتفي التلاميذ المتأخرون بدراسة الأسس العامة أو الضرورية فقط بمعنى أن يدرسوا المبادئ الأساسية في الدين والتربية القومية إلى جانب تعلم المهارات الأساسية التي سبقت الإشارة إليها (حمزة لجبالي، 2005، ص 184، 183).

#### 8-4 الطريقة الفردية:

يوجه الاهتمام في هذه الطريقة إلى الفرد نفسه وإلى مستواه وسرعته في التحصيل وحاجاته الخاصة وهي بذلك تراعي الفروق الفردية بين الأفراد، فهي تؤكد على أن الأطفال ليسوا متساوين في القدرة ولا في الاستعدادات وأن لكل فرد أهدافه وشخصيته وميوله ومستواه وسرعته الخاصة في التعليم والتحصيل وهذه هي الخصائص الفردية التي لا بد من أخذها في الاعتبار عند وضع المنهج الفردي للتلاميذ المتأخرين وهذا بطبيعة الحال يقتضي مرونة وتنوعا كبيرا في ميادين الخبرة وفي التجارب التي يتضمنها هذا المنهج، ليجد كل فرد فيه ما يسد حاجاته وما يلائم مستواه، ويكاد يكون عمل المدرس فرديا أيضا مع التلاميذ الذين يدرسون هذا المنهج، إذ يولي المدرس إثارة انتباه كل تلميذ باختيار مجموعة التجارب والخبرات أو المهارات التي تجتذب ميوله وتستولي على اهتمامه، ثم يتابع توجيهه حتى يستطيع استغلال طاقاته وقدراته إلى أقصى حد ممكن وربما كانت طريقة المشروع أحسن وسيلة يمكن أن تحقق الأهداف الموجودة في هذا الصدد حيث يختار كل فرد بمعونة وتوجيه المدرس نوع الخبرة أو المجهود الذي يمكن أن يقدمه لنجاح المشروع.

#### 9- تشخيص التأخر الدراسي :

انه لمن الخطورة أن نحاول الحكم على الطفل بالتأخر الدراسي بدون التأكد من ذلك ولذلك كانت عملية تشخيص التأخر الدراسي وتحديد نوعه من أهم الخطوات التي تساعد في إيجاد الطرق لعلاجها ولكي نتوصل إلى تشخيص للتأخر الدراسي كان لا بد لنا من الاستعانة بعدد من الوسائل ومن تلك الوسائل :

- الاختبارات المقننة للذكاء والتحصيل والميول والاختبارات الشخصية .
- التاريخ التربوي للتلميذ .

ملاحظات المدرسين وأرائهم .

- سجل التحصيل الدراسي .
- الاختبارات الفسيولوجية والتي تتناول النواحي الجسمية والعصبية والحركية والغدد مع مراعاة فحص النظر والسمع .
- ملاحظات الأخصائي الاجتماعي .
- ر أي الوالدين والمحيطين بالطفل

ومن أهم اختبارات الذكاء المستخدمة في تشخيص التأخر الدراسي :

- كاليفورنيا للنضج العقلي .

\_لورج ثورندايك للذكاء

\_ستانفورد بينيه .

\_وكسلر بالفير للبالغين .

أما اختبار التحصيل فمن أهمها :

\_كاليفورنيا للتحصيل .

\_ايوا للنمو التربوي .

\_ايوا للمهارات الاساسية .

\_ستانفورد للتحصيل

\_الاختبارات القومية للنمو التربوي .

ويمكن تلخيص اهم الخطوات لتشخيص التأخر الدراسي في النقاط التالية

- يساهم في عملية التشخيص الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الوالدين وذلك حتى يتمكنوا من الإلمام بحالة التلميذ المتأخر دراسيا .

- دراسة المشكلة وتاريخها والتاريخ التربوي والعلاقات الشخصية والتاريخ النفسي والجسمي للتلميذ .
- \_دراسة الذكاء والقدرات العقلية المختلفة باستخدام الاختبارات المقننة
- \_دراسة المستوى التحصيلي والاستعدادات والميول باستخدام الاختبارات المقننة .
- دراسة اتجاهات التلميذ نحو المدرسين ونحو المواد الدراسية .
- \_دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة بالنفس والخمول وكراهية المادة الدراسية
- \_دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر الأمراض مثل الأنيميا .
- \_ دراسة العوامل البيئية مثل تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى ،كثرة الغياب والهروب وتنقلات المدرسين وعدم ملائمة المواد الدراسية وطرق التدريس والجو المدرسي العام وعلاقة التلميذ بوالديه والجو الأسري العام (منهوري رشاد مصالحي ،1995، ص111، 112).

## 10\_ طرق الوقاية والعلاج من التأخر الدراسي :

إن مشكلة التأخر الدراسي عند التلاميذ تستوجب اتخاذ الاجراءات السريعة لمعالجة هذه المشكلة وتخليص التلاميذ منها بشتى الوسائل المتوفرة والطرق المختلفة ، ويمكن تقسيم الخدمات المقدمة للتلاميذ المتأخرين دراسيا إلى قسمين .

### 1\_10 الخدمات الوقائية :

تهدف لخدمات الوقائية إلى الحد من العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي ومن أهم هذه الخدمات :

#### 1\_1\_10 خدمات صحية :

وتتمثل في العناية بالحالة الجسمية للأطفال منذ سن مبكر مع المتابعة المستمرة لهم في سنوات الالتحاق بالمدرسة ،كما تتمثل هذه الخدمات في مساعدة التلاميذ ذوي الإعاقات البصرية والسمعية من خلال تزويدهم بالنظارات الطبية والسماعات المناسبة أو الرعاية الصحية المستمرة لهم في المراكز الصحية والمستشفيات .

**10\_1\_2 خدمات تربوية :**

وتتمثل في توجيه اهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التعليم وتوزيع طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة والمتنوعة لما لها من أهمية في تعليم المتأخرين وذلك نتيجة مخاطبتها للحواس التي من شأنها تسهيل عملية الفهم والاستيعاب .

**10\_1\_3 خدمات توجيهية**

وتتمثل في تقديم التوجيه المناسب للطلاب عن كيفية المذاكرة الصحيحة والسليمة ومساعدتهم على كيفية تنظيم أوقات الفراغ والاستفادة منها وتنمية الوعي الصحي والاجتماعي لديهم وغرس القيم النبيلة في نفوسهم وذلك من خلال المناقشات الجماعية والدروس الصفية والبرامج الإذاعية في المدرسة ومن خلال النشرات والمطويات المنظمة

وإعداد برامج وخطط تعليمية علاجية خاصة، بالإضافة إلى أنه من الضروري أيضا :

- إعداد مناهج وبرامج دراسية :

هذه البرامج خاصة بالمتأخرين دراسيا تعتمد على النواحي الحسية وشبه الحسية ولا تتطلب ذكاء عاليا ولذلك لا بد أن تكون الكتب المقررة ملونة جاذبة للتلاميذ المتأخرين من أجل إثارة فضولهم للاطلاع والدراسة .

- الإرشاد النفسي :

يقوم المرشد بمساعدة المتأخرين دراسيا في التعرف على أنفسهم وتحديد مشكلاتهم وكيفية الاستفادة مما لديهم من قدرات واستعدادات وكذلك الاستفادة مما هو موجود في المدرسة من إمكانات ليتحقق له التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي ومن أبرز الإجراءات الإرشادية والعلاجية في هذا الجانب ما يلي :

- ضرورة الاهتمام بتأمين الجو النفسي الآمن للطفل المليء بالدفء العائلي والبعيد عن التوتر والمشاحنات مع اعتماد المساواة في المعاملة بين التلاميذ .



-العمل على علاج المشكلات الانفعالية المصاحبة للتأخر الدراسي ،فقد أوضحت الدراسات أن التوافق بمكوناته المختلفة يلعب دورا هاما في التحصيل الدراسي فقد لا يكون الجو الأسري مناسباً لعملية الدراسة والاستذكار ،بالإضافة إلى مفهوم الذات المتدني عند الأطفال المتأخرين،فقد دلت الدراسات التي قام بها كل من "كامل " 1980. " وقشقوش ومنصور "1979 أن هناك العديد من العوامل اللامعرفية تؤثر بشدة في التحصيل مثل انخفاض مستوى الطموح وقلة الدافعية للإنجاز والقلق والعصبية .

\_ضرورة توفير خدمات إرشاد نفسي وتربوي داخل المدرسة مع إقامة علاقة وثيقة مع أولياء أمور الأطفال المتأخرين دراسياً بالتعاون من أجل التخلص من المشكلة

\_ضرورة توفير الوقت الكافي للتلميذ ويرى bloom بلوم 1974 أنه لو أمكننا توفير الوقت الكافي والمساعدة اللازمة للتلميذ المتأخر دراسياً مع إثارة الدافعية لديه فإنه يستطيع الوصول إلى مستوى المحك المطلوب .

#### 10\_1\_4 خدمات الإرشاد النفسي :

وتتمثل في مساعدة التلاميذ على التوافق مع البيئة المدرسية والأسرية وتنمية الدافعية للدراسة والاتجاهات الايجابية نحو المدرسة والمعلمين ومقاومة الشعور بالعجز والفتل وتحفيز مستويات الطموح لديهم ويتم ذلك من خلال الإرشاد الطلابي الفردي والجماعي حسب حالات التأخر الموجود في المدرسة .

#### 10\_1\_5 خدمات التوجيه والإرشاد الأسري

وتتمثل في توجيه الآباء بكيفية معاملة الأبناء و توجيههم وتهيئة الظروف المناسبة لهم في المنزل للمذاكرة ومتابعة الأبناء في دراستهم والتواصل المستمر مع المدرسة .

#### 10\_1\_6 تشجيع أولياء الأمور على إرسال أبنائهم إلى بيوت الحضانة ورياض الأطفال

وذلك لتدريب حواسهم وعقولهم وتنمية قدراتهم العقلية والجسمية والاجتماعية لتجنب حدوث تأخر دراسي فيها بعد : (احمد محمد الزغبى، 2005، ص224،223).

#### 10\_2 الخدمات العلاجية :

تهدف الخدمات العلاجية إلى إزالة العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي عند التلاميذ وذلك من خلال

**10\_2\_1 العلاج التعليمي :**

وفي هذا النوع من العلاج يركز المرشد على كل ماله صلة بالمادة الدراسية وبطريقة التدريس وبعلاقة التلميذ مع المعلم وضعف التلميذ وعدم استعابة لأساسيات المادة الدراسية وفي هذه الحالة يقوم المرشد بمساعدة المتأخر دراسيا بتوجيهه إلى كيفية المذاكرة السلمية للمواد الدراسية ومساعدته في وضع جدول عملي لتنظيم وقته وكيفية الاستفادة منه في المذاكرة والمراجعة وكذلك إعادة تعليم المادة الدراسية للتلميذ المتأخر دراسيا من البداية والتدرج معه حسب قدرته وتقديم التشجيع المناسب له واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة

- عقد جلسات إرشادية مع التلميذ المتأخر دراسيا بهدف إعادة توافقه ومساعدته في التخلص من مشاعر الخجل و الدونية ومحاولة الوصول إلى درجة مناسبة من الثقة بالنفس وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته, كما ينبغي مساعدته في تعديل اتجاهاته نحو التعليم في المدرسة ونحو المعلم وجعله أكثر ايجابية .

**10-2-2- العلاج الاجتماعي:**

وفي هذا النوع من العلاج يتم التركيز من قبل المرشد الطلابي على المؤثرات البيئية الاجتماعية التي أدت إلى التأخر الدراسي, ويقترح تعديلها أو تغييرها بما يحقق الهدف المنشود ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب ما يلي :

ضرورة الاهتمام بدراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمتأخرين دراسيا والعمل على تعديلها أو تغييرها مع تهيئة الظروف المناسبة للتحصيل و الدراسة الجيدة .

## خلاصة الفصل

إن مشكلة التأخر الدراسي ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة تضافر أسباب وعوامل متعددة بعضها يرجع إلى التلميذ وظروفه الجسمية، والعقلية والانفعالية وبعضها يرجع إلى المدرسة أو المنزل بالإضافة إلى إن الإقبال المتزايد على التعليم يقلل من فرص العناية بالمتأخرين دراسياً، ولذلك تقترح توفير العناية اللازمة بهذه الفئة والاهتمام بهذه المشكلة من أجل علاج هذه الظاهرة وتطوير العملية التربوية وإصلاحها .

## تمهيد:

تعد مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التي حظيت باهتمام وتفكير علماء التربية وعلم النفس منذ فترة طويلة ومازالت تعتبر من أهم المشكلات العصرية التي تقلق التربويين والآباء والطلاب أنفسهم باعتبارها مصدرا لإعاقة النمو والتقدم للحياة المتجددة. لذلك حاولنا في هذا الفصل التعرف على هذه المشكلة أكثر وتلك بالتطرق للعناصر التالية : مفهوم التأخر الدراسي ،الفرق بينه وبين الضعف العقلي أنواعه ،أبعاده ،أسبابه بالإضافة إلى سمات المتأخرين دراسيا ،ومناهجهم ،وطرق التعرف عليهم وفي الأخير تم التطرق إلى تشخيص التأخر الدراسي وأساليب الوقاية منه وعلاجه .

## الفصل الرابع :التأخر الدراسي

### تمهيد

- 1\_ تعريف التأخر الدراسي .
- 2\_ أشكال التأخر الدراسي .
- 3\_ الفرق بين التأخر الدراسي والتخلف العقلي .
- 4\_ أبعاد التأخر الدراسي .
- 5\_ أسباب وعوامل التأخر الدراسي.
- 6\_ سمات المتأخرين دراسيا.
- 7\_ طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا .
- 8\_ مناهج المتأخرين دراسيا.
- 10\_ طرق الوقاية والعلاج من التأخر الدراسي .

### خلاصة الفصل